فإذا قيل جشرنا الدواب كان معناه أرسلناها في الجشر .

والضبور الدبابات التي تقدم إلى أصول حيطان الحصون واحدها ضبر .

وقال أبو سليمان في حديث النبي في مسيره إلى بدر أنه مضى حتى قطع الخيوف وجعلها يسارا ثم جزع الصفيراء ثم صب في دقران حتى أفتق من الصدمتين .

يرويه الواقدي حدثني يحيى بن النعمان الغفاري عن أبيه .

الخيوف جمع خيف .

قال الأصمعي هو ما ارتفع عن موضع المسيل وانحدر من غلظ الجبل .

وجزع الصفيراء أي قطعها عرضا ولا يكون الجزع بمعنى القطع إلا عرضا ومنه جزع الوادي .

قال الأصمعي هو منعرجه بحيث ينعطف .

وأفتق معناه خرج من مضيق الوادي إلى فتق من الأرض وهو ما انفرج واتسع منها .

ويقال أفتق السحاب إذا انكشف انكشافة فكانت منه فرجة بين السحابتين .

قال ذو الرمة تريك بياض غرتها ووجها كقرن الشمس أفتق ثم زالا وأراد بالصدمتين جانبي الوادي وسميتا صدمتين لأنهما لضيق المسلك الذي يشقهما كأنهما يتصادمان كالجبلين المتقابلين يسميان الصدفين لأنهما يتصادفان ويتلاقيان ويقال لناحية الوادي العدوة .

قال الشاعر